@ 1316 @ أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشاء بن نظيف قال حدثنا أبو محمد بن إسماعيل الضراب قال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا الزيادي عن الأصمعي قال حدثنا معمر بن حيان عن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة الشاعر قال شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم فتكلم فيه فقال احكموا فقالوا نحكم ديتين فقال ذاك لكم فلما سكتوا قال أنا أعطيكم ما سألتم غير أني قائل لكم شيئا إن ا عز وجل قضى بدية واحدة وإن النبي صلى ا عليه وسلم قضى بدية واحدة وأن العرب تعاطي بينها دية واحدة وأنتم اليوم تطالبون وأخشى أن تكونوا غدا مطلوبين فلا يرضى الناس منكم إلا بمثل الذي سننتم على أنفسكم قالوا فردها إلى دية واحدة فحمد ا وأثنى عليه وركب .

وقال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن عائشة قال سمعت أبي يقول سئل الأحنف بن قيس ما المروءة فقال كتمان السر والتباعد من الشر .

قال ابن مروان حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد قال قال رجل للأحنف بن قيس بم سدت قومك وأراد عيبه .

فقال الأحنف بتركي من أمرك مالا يعنيني كما عناك من أمري مالا يعنيك وجاء في غير هذه الرواية أنه قال له بم سدت قومك وأنت أحنف أعور .

وقال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قال الأحنف بن قيس ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقمت من مجلس قط ولا حجبت عن باب قط يقول لا أجلس مجلسا أعلم أني أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه .

قال الأصمعي وقال إني ما رددت عن حاجة قط قيل له ولم قال لأني لا أطلب المحال .

قال الأصمعي قيل للأحنف إنك تطيل الصيام قال إني أعده لسفر طويل .

نقلت من خط ابن الحداد صاحب ثعلب على ظهر كتاب ببغداد فيه أخبار